المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

(٠٣٢)

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم العقيدة

# جهود العلامة محمد بهجة البيطار (ت: ١٣٩٦هـ)

# في تقرير عقيدة السلف، والدفاع عنها.

رسالة علمية مقدمة للحصول على درجة العالمية (الماجستير)

**إعداد الطالب**

محمد أسامة محمد حمدان

**إشراف**

**د. غالب بن علي عواجي**

العام الجامعي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ

## ملخص الرسالة

فإن رسالة : **جهود العلامة محمد بهجة البيطار (ت:١٣٩٦هـ) في تقرير عقيدة السلف والدفاع عنها**، للباحث : محمد أسامة محمد حمدان، تهدف إلى جمع جهود هذا العَلَم في العقيدة، وإبرازها، وحفظها للأمة، وتحليلها، وكذا أخذ العبر والدروس من طريقة دفاعه عن عقيدة السلف؛ إذ لم تنل جهوده حظها من الاحتِفاء والذكر والشيوع، كما نالها غيره من أهل طبقته، وتُعتبر أمثال هذه البحوث من حقوق العلماء على أمتهم خصوصا من جمع منهم بين العلم والعمل والخلق الرفيع والدعوة إلى التوحيد، والأصالة والمعاصرة كأمثال العلامة محمد بهجة البيطار الدمشقي موضوعِ البحث، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في رسالته، وواجه صعوباتٍ بالغةً في جمع المادة العلمية؛ إذ كَتب البيطار رحمه الله في مجلات وصحف أربع دُوَل، وغالب مؤلفاته مطبوعة قديما ونادرة. وقد مهّد الباحث لرسالته بتعريفٍ لهذا العَلَم وشمل سيرته الشخصية والعلمية، وأنواع جهوده العملية في نشر العقيدة، ثم قسم الباحث صُلب رسالته على بابين : **الأول** في جهوده في تقرير العقيدة : بأركانها الستة، من الإيمان بالله، -وشمل أنواع التوحيد الثلاثة- وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وكذا بقية مباحث العقيدة من الإيمان ونواقضه، والصحابة والإمامة، وأهل الذمة والأسماء والأحكام، والولاية الإلهية. والباب **الثاني** في جهوده في الدفاع عن عقيدة السلف وشمل الدفاع عنها في مصادر العقيدة، والدفاع عن السلف ومن سار على نهجهم، وجهوده في التحذير من البدع وتقرير كمال الدين، والرد على المبتدعة، والأديان والمذاهب والدعوات الباطلة، وهذا كله بالحكمة والموعظة الحسنة. ثم انتهى البحث إلى نتائج من أهمها: أن مُعتقَد البيطار رحمه الله يَسيرُ على عقيدة أهل السنة والجماعة ، "وكان إماما من أئمة السلفية الحقة" لكن مع تأثر يَسيرٍ -في مسائل معدودة- بالمدرسة العقلية الحديثة التي كان يُمثِّلها جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده -رحمهما الله- . وأن الشيخ رحمه الله كان مثالا نادرا للأخلاق العالية التي انفرد بها عن كثير من أهل طبقته؛ لعِلْمه بأهمية الأخلاق في الإصلاح، وقد كان لأخلاقه، وزهده الأثر البالغ في تأثر واحترام الناس والملوك له. وأن أخطاء مُترَجِميه كثرت، فبلغت في جوانب متعددة : سبعة أخطاء، وأوهام. وأن الشيخ رحمه الله كان واسعَ الاطلاع على المصادر، مجتهدا مستجمعا لفنون عديده، متقنا لجملة منها. وأن الشيخ كان على اتصال وثيق بالملك عبد العزيز آل سعود وكانت له منه منزلة خاصة. وأن الشيخ يُعتبر أول منشئ للمؤسسات السلفية التعليمية في الدولة السعودية الثالثة -بأمر من الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله. وأنه كان للشيخ شرف المشورة في إنشاء الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية، وكذا وضع أول منهاج دراسي لها.